قلت الواو فيهما ياء لوقوعها رابعة كما في اعرفت ليس فيها تكرار فاء
ولاعين ولام ولان زيادة حرف لين لانه لو جعل كلاهما زائد البقي حرفان
ولو جعل احدهما زائدا لزم التحكم وكذلك سلسبيل خماسي ووزنه
فعلليل وليس فيه تكرار فاء ولاعين ولام وانما جوزوا نحو مرمريس مما يلزم
من الفصل ان الحرف الاصلي الذي هو الميم الاول والحرف الزائد الذي هو الميم
الثانية بحرف اصلي وهو الراء لان الراء مكرر في مرمريس فكانه ليس باصلي
هذا على مذهب البصريين اما الكوفيون فجوزوا تكرار الفاء وحدها
وقالوا زلزل من زل وصرصر اى صوت من صر ودمدم اى اهلك
من دم **قوله** وكالهمزة اولا مع ثلثة اصول فقط لانه كثرت زيادتها عند
وجود الشرط فيما عرف كالاشتقاق كاحمر واصفر فيحمل ما لم يعرف اشتقاقه
من القبيل عليه فافكل وهو الرعدة افعل لامر وجه اوله وهو منصرف
ولو سميت به لم تصرفه للعلمية ووزن الفعل وقوله اولا احتراض عن
ان يكون غير اول فانه يحكم ح باصالتها الا علة زيادتها غير اول مع ان
الاصل عدم الزيادة كقولهم برأل الديك برألة اذا ادد برايلة وهو شعر قفاه
اى يا نوعنل الهمزاتي مثلا فان الهمزة فيه اصل وكذا نكوفاء السحاب اى
ارتفع وقوله مع ثلثة اصول احترازعن ان يكون بعدها اصلان كاب
وهو ثوب يشتق في وسطه فيلقيه المراة في عنقها من غير كم ولاجيب فالهمزة
فيه اصل والالكانت الكلمة المعربة على حرفين وقوله فقط احترازان يكون
بعدها اربعة حروف اصول كاصطبل فانه يحكم باصالتها اذلم يثبت زيادتها
في مثل هذا الوضع باشتقاق ولاغيره والاصل عدم الزيادة قال ابو البقاء
الدليل على اصالتها وجهان احدها انها تقلله والكلمة الرباعية مستقلة

مستقلة ولبست الهمزة فيها للمعنى فلا وجه لزيادتها والثاني انها عجمى
فلا يعرف له اصل ولذلك حكم باصالة الهمزة في ابراهيم واسمعيل واذا كان
بعد الهمزة اربعة احرف لكن احديهما زائدة كاجفيل وهو الجبان فانه يحكم
بزيادتها همزة اذ بعدها ثلثة اصول فقط **قوله** والميم لذلك امر الميم في
الزيادة كامر الهمزة فان موضع زيادتها ان يقع في اول بنات الثلثة غالبا
لان الهمزة من اول مخارج الحلق مما يلي الصدر والميم من الشفتين وهو
اول المخارج من الطرف الاخر فجعلت زيادتها اولا لينا سب مخرجاها
موضع زيادتهما ولا يحكم بزيادتها غير اول الا اذا دل على زيادتها لكن
الهمزة زيدت في الاسم والفعل والميم لا تزاد الا في الاسم فاذا وقعت اولا
بعدها ثلثة احرف اصول حكم بزيادتها وقد زيدت زيادة مطردة في اسم
الفاعل واسم المفعول وفي المصدر واسم الزمان والمكان والالة عرف
ذلك بالاشتقاق فان ابهم شيء حمل على ما علم فالميم في منبج اسم بلد
زائدة والنون اصل اذ لا يجوز ان يجعلهما اصلين اذ ليس في الاصول
مثل جعفر بكسر الفاء ولان يجعلهما زائدين لانه يبقى الكلمة المعربة على
اصلين البا والجيم فتعين ان يكون احدهما اصلا والاخر زائدا مقتضيا
بزيادة الميم لان زيادة النون ثانية قليل والياء زيدت مع
ثلثة فصاعدا لما عرف بالاشتقاق زيادتها كذلك كضيغم وهو الاسد
من الضغم وهو العض فيحمل ما لم يعلم اشتقاقه عليه كيرمع وهو حجارة بيض
رقاق الا في اول الرباعي كيستعور وهو اسم موضع عند حرة المدينة وشجر
ساكن به وكساء يجعل على عجز البعير واسم من اسماء الدواهي
ويقال ذهب في اليستعور اى الباطل والياء فيه اصل لان الزايد

Copyright © King Saud University